



مقاربة تحليلية في كتاب دراسات في اللسانيات التطبيقية
-حقل تعليمية اللغات- للدكتور أحمد حساني

An Analytical Approach in the Book 'Studies in Applied
Linguistics : 'The Language Educational Field by Dr.
Ahmed Hassani

مريم عجرود¹، ريان ضيفي²

مخبر الدراسات التراثية

¹ جامعة قسنطينة-1- الإخوة منتوري، الجزائر، meriem.adjeroud@doc.umc.edu.dz

² جامعة قسنطينة-1- الإخوة منتوري، الجزائر، rayanedifi637@gmail.com

ملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على العلاقة الوثيقة بين اللسانيات التطبيقية والتعليمية، ذلك أن هذه الأخيرة تعدّ ثمرة تقاطع وتداخل علوم متنوعة على غرار علم اللغة العام، وعلم اللغة التطبيقي، ونظرا لتلاقح هذه العلوم برزت التعليمية فكانت محط اهتمام الدارسين الغربيين والعرب على اختلاف توجهاتهم لتطوير النظرة البيداغوجية الرامية إلى إيجاد الكيفيات الإجرائية المناسبة لتسهيل العملية التعليمية التعلمية، خصوصا من الناحية التي استندت فيها التعليمية على اللسانيات، ذلك أن العلاقة بين هذين الأخيرين علاقة وطيدة وهوما كان يشير إليه أحمد حساني. **كلمات مفتاحية:** علم صناعة التعليم، علم اللغة التطبيقي، لغة، تعلم، دراسة تحليلية، دراسات، أحمد حساني.

Summary:

This study aims to shed light on the close relationship between applied linguistics and educational linguistics. The latter is considered the result of the intersection and overlap of various sciences, such as general linguistics and applied linguistics. Due to the interplay of these sciences, educational

linguistics has emerged as a focal point of interest for both Western and Arab scholars, regardless of their orientations, to enhance pedagogical perspectives aimed at finding effective procedural methods to facilitate the teaching-learning process. This is particularly relevant in the way educational linguistics is grounded in linguistics, highlighting the strong connection between the two, as noted by Ahmed Hassani.

Keywords: Educational science, applied linguistics, language, learning, analytical study, research, Ahmed Hassani

1. مقدمة :

لقد أحدثت المفاهيم التي أرساها فرديناند ديوسوسير فيما يتعلق باللسانيات ثورة علمية دعت كثيرا من الدارسين إلى البحث في هذه المفاهيم، فكانت نتيجة هذه الدراسات ميلاد فروع علمية لسانية عديدة كاللسانيات التطبيقية والتعليمية...، ولما كان لمجال تعليمية اللغات علاقة باللسانيات، بل يمكن القول إنها تعدّ من أهم فروعها الأمر الذي جعلها تحظى بأبحاث ودراسات كثيرة ومنها دراسة الدكتور أحمد حساني من خلال مؤلفه الموسوم ب: >> دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات >> والذي أسهب من خلاله في الحديث عن هذه العلاقة، الذي يفترض علاجه لهذه العلاقة من خلال حديثه عن نظريات التعلم كونها مستلزمة الوجود عن اللسانيات واتجاهاتها، ومتطرقا بهذا الصدد إلى وسائل قيام العملية التربوية وحتى إلى أسس تفعيلها البيداغوجية، وعليه يتم طرح الإشكال الآتي: كيف عالج الدكتور أحمد حساني علاقة التعليم باللسانيات التطبيقية في كتابه

دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات؟

إن العناية باللغة والحديث عنها فيما يعود إلى عصور ضاربة جذورها في أعماق التاريخ التي كانت في بادئ البدء على شكل تأملات فلسفية حول نشأة اللغة وغيرها لتتبع فيما بعد مناهج علمية تميزها خاصّة في مطلع القرن التاسع عشر نتيجة النهضة العلمية التي عرفتها أوروبا في شتى المجالات لتظهر اللسانيات العامة بفعلها التي لاقت أهمية بالغة نظرا لأهمية موضوعها فهي تعالج ظاهرة خاصّة بالإنسان وتميّزه عن غيره من الكائنات ليأتي بعدها علم آخر تمارس اللغة فيه في بعدها التطبيقي لاسيما في ميدان تعلم اللغات وتعليمها.

2. مقارنة تنظيرية بين مفهومي اللسانيات التطبيقية والتعليمية:

1.2 مفهوم اللسانيات التطبيقية:

يقابل مصطلح اللسانيات لفظة <<linguistique>> وهي لفظة حديثة العهد في اللغة الفرنسية، ظهرت سنة 1826 م، ولكن أصلها قديم بحيث ترجع إلى كلمة <<lingui>> التي أضيفت إليها اللاحقة (que) للدلالة على العلم أساسا وعلى الصفة أحيانا، وتقابلها في الإنجليزية (linguistics) بصفة التأنيث.¹

واللسانيات ميزتها العلمية والموضوعية، إن العلمية نسبة إلى العلم الذي من دلالاته معرفة وإدراك الشيء على ما هو عليه... وأما الموضوعية فنسبة إلى الموضوع، وهو كل ما هو موجود في الواقع وفي العالم الخارجي، كما يمكن القول أنها طريقة العقل في تناوله للأشياء على ما هي عليه فلا يخضعها لنظرة ضيقة أو يقحمها في موقف ذاتي.²

علم اللغة التطبيقي مصطلح جامع يدل على تطبيقات متنوعة لعلوم اللغة، في ميادين عملية، ويستغل العلوم اللغوية في حل مشكلات عملية ذات صلة باللغة، مثل: تعليم اللغة واكتسابها، سواء كانت اللغة الأم، أو لغة أجنبية، ولذلك فإن بعض علماء اللغة لا يستخدمون هذا المصطلح إلا في الإشارة إلى الجانب التعليمي (بيداغوجي فقط).³

علم اللغة التطبيقي علم متعدد الجوانب، يستثمر نتائج علوم أخرى تتصل باللغة من جهة ما لأنه يدرك أن تعليم اللغة يخضع لعوامل كثيرة لغوية ونفسية واجتماعية وتربوية، فهو علم وسيط يمثل جسرا يربط العلوم التي تعالج النشاط اللغوي الإنساني كعلوم اللغة والنفس والاجتماع والتربية، وبالتالي فهو يستند إلى قاعدة علمية باستناده إلى الأسس النظرية في هذه العلوم على أنه لا يوصف بأنه علمي، محض لأنه في حقيقته يهدف إلى البحث عن حل لمشكلة لغوية فهو الذي يهيمن على التخطيط واتخاذ القرارات، فمثلا حين يقتضي الأمر اتخاذ قرارا سياسيا عن تعليم اللغة في بعض البلاد فلا بد من الاستعانة بدراسات علم اللغة الاجتماعي عن توزيع اللغات ووظائفها في المجتمع والدور الذي تؤديه في الحياة السياسية...وما يتصل بالمقررات التعليمية أيضا التي لا يمكن أن توضع إلا بناء على دراسات علمية...ويتصف هذا العلم بالفلسفة وبالقدرة على التطور والتغيير بما يعين على تحسين سبل الحل، فهذا المفهوم لا يقتصر علم اللغة التطبيقي على تعلم اللغة الأجنبية بل يمتد إلى تعليم اللغة الأولى ومن ثم نراه ضروريا لتعليم العربية لأبنائها ولغير الناطقين بها على السواء.⁴

2.2 مفهوم التعلّيمية:

يعدّ علم اللّغة التّعليمي من أهمّ فروع علم اللّغة التّطبيقي، إذ يهتمّ بالطّرق والوسائل التي تساعد الطّالب والمعلّم على تعلّم اللّغة وتعليمها، وذلك بالاستفادة من نتائج علم اللّغة فهو يضع البرامج والخطط التي تؤهّل معلّم اللّغة للقيام بواجبه على أكمل وجه.⁵ ترجع التعلّيمية لمصطلح <<didaktitos>> التي تطلق على ضرب من الشّعور يعنى بشرح معارف علمية أو نقدية تعليمية، ثمّ تطوّر هذا المفهوم ليعني فنّ التّعليم أي أنّها تهتمّ بجوانب العملية التعلّيمية، ومركباتها من متعلّمين ومدرّسين وإمكانيات وطرائق.⁶ كما أوضح محمّد الدريج التعلّيمية من أنّها معالجة وتوضيح لمختلف الطّرق التّدرّسية وتقنياتها غاية في الوصول للأهداف المبتغاة، سواء أكانت معرفية أو وجدانية⁷

3.2 علاقة التعلّيمية باللّسانيات التّطبيقية:

يؤيّد الباحثون والدّارسون هذه العلاقة القائمة بين العلمين، وأبرزهم تشومسكي الذي ذهب إلى أنّ اللّسانيات لا تقدّم أيّ شيء لتعليمية اللّغات مفاجئا بذلك معلّمي اللّغات إلّا أنّ بعض الأبحاث رفضت هذا الزّعم بفضل مجموعة غير قليلة من الباحثين اللّسانيين الذين اجتهدوا في وضع أرضية صلبة لإمكانية وجود علاقة علمية ومنهجية بين اللّسانيات وتعليمية اللّغات، بيد أنّ هذه العلاقة في الواقع ليست جديدة وإنّما هي قديمة بقدم البحث اللّغوي نفسه.⁸

فاللّسانيات تقدّم الأدوات العلمية لنظرية تعليمية اللّغات، ثمّ إنّ علم اللّغة التّطبيقي يدرس اللّغة بغرض الحصول على طبيعتها في ذاتها ومن أجل ذاتها كما يسعى دائما إلى عمل علمي هادف، وهو الكشف عن جوانب اللّغة والمعرفة الواعية لها للتمكّن من الأداء اللّغوي الجيد، ويفيد علم اللّغة التّطبيقي في مواقف التعلّم اللّغوي المختلفة لأنّ موضوعه هو الاستفادة من مناهج علم اللّغة ونتائج الدّراسات في هذا المجال ومن ثمّ تطبيق ذلك في مواقف التعلّم اللّغوي⁹

3. المقاربة التحليلية لكتاب دراسات في اللّسانيات التّطبيقية – حقل تعليمية

اللّغات:-

من مبررات المعالجة التحليلية للكتاب كونه من الدّراسات التي تجسّد العلاقة القائمة بين علم اللّغة التّطبيقي والتعلّيمية وذلك من خلال تركيزه بالحديث بخصوص المجال الثّاني ومدى إفادة العلم الأوّل لحقل التعلّيمية.

1.3 الأساسيات العامة للكتاب:

تتمحور الخلفية المعرفية للكتاب في الربط بين المجالين علم اللغة التطبيقي وتعليمية اللغات وعلى نحو عام وذلك من خلال مجموعة من القضايا التأسيسية، والمتمثلة في:

- المرجعية المعرفية للنظرية اللسانية المعاصرة وإجراءاتها الخارجية.
- التعلم وتحليل عملية التعلم وعن عوامل وطرائق قيامه.
- خصائص النظام التواصلية عند الإنسان، حيث توضيح خصائص اللغة البشرية ووظائفها، وكذلك عن اللغة والتواصل، وعن النظام التواصلية عند الحيوان.
- مراحل اكتساب أو اكتمال النظام اللساني عند الطفل والتركيز وبالخصوص على اكتساب الطفل للأصوات الصامتة واضطرابات الكلام لديه.
- علم صناعة التعليم ومفاهيمه وإجراءاته، والتركيز وبالخصوص على تعليم اللغة، الأسس التعليمية والبيداغوجية لطرائق التوضيح وكذلك الوسائل التعليمية.

2.3 الأساسيات الخاصة لبلورة العلاقة القائمة بين مجالي علم اللغة التطبيقي

وتعليمية اللغات:

1.2.3 الحديث عن خلفيات ومرجعيات النظرية اللسانية:

يقر الدكتور في بادئ الأمر أنّ علم اللسان أقرب العلوم إلى حقل تعليمية اللغات وأنّ هذا الأخير يمثل فرعاً من الأول، وأنّه أساس لأنّ كليهما يتمحور حول دراسة الظاهرة اللغوية، ثمّ إنّ التعليمية بالخصوص تعدّ وسيطاً إجرائياً مهماً لتطوير قدرات المتعلم واكتساب المهارات اللغوية ومن ثمة استعمالها على نحو فاعل، إذ يذكر الكاتب بأنّ مبادئ تعليمية اللغات تنبني على ما تجيء به النظريات اللسانية أو بالأحرى على مبادئ الفكر اللساني المعاصر، هدفاً في تفسير مختلف الظواهر اللغوية وبالخصوص في إطار الفعل التربوي التعليمي بهذا الصدد، ثمّ إنّ قوام ميدان التعليمية وبالخصوص هو تلك الأفكار التي قام بإرسائها سوسير بما أنّ جملة هذه الأفكار أو المفاهيم ملهم اعتماد علم اللغة في حدّ ذاته، ومختلف التوجهات اللسانية، إذ يذكر المؤلف ذاته عن قول جون ليونز من إمكانية التمييز بين مختلف المدارس اللسانية، إلّا أنّها وبمطلق القول تكون خاضعة جميعها وبشكل مباشر أو غير مباشر لدروس سوسير.

يوضح الدكتور بأن أهم الأفكار التي جاء بها فرديناند ديسوسير <<Fd. Dessousseur>> واعتمدها مختلف النظريات والتوجهات اللسانية، فيما بعده والتي كانت ملهم اعتماد مجال التعليميّة، هذه الأفكار في طبيعتها تكون متعلّقة بالتصنيف الثنائي التأسيسي، وتتمثل جملة الثنائيات فيما يلي :

ثنائية (تاريخي/ آني): حيث المفارقة بين دراسة الظاهرة اللغوية عبر العصور، ودراستها دراسة وصفية لا تعمد الضوابط أو الأحكام المعيارية، وتتمثل الثنائية الموالية في (لسان/ كلام): فاللسان النظام التواصلي القائم بين الجماعة المتكلمة، المصطلح اللغوي الذي ترجمة عند المشاركة عن مصطلح اللغة، والتي تعدّ ملكة فطرية تعبر عن جملة القواعد الذهنية التي تسمح بالإنجاز الفعلي للكلام، هذا الأخير الذي يعدّ بمثابة الإنجاز الفعلي للغة في الواقع، ثم إنّ اللسان ظاهرة اجتماعية مشتركة من أساس الضوابط اللغوية، والكلام عمل فردي خاص، وأمّا عن ثنائية محور ركني محور استبدال فالعنصر الأوّل يمثل المحور الخطّي الذي يحدّد العلاقات القائمة بين العناصر اللغوية المتتابعة أو المتوالية، ويرتبط العنصر الموالي بالعلاقات الترتيبية التي تكون بين العناصر اللغوية المترادفة، هذه العلاقات تكون على عكس تلك المرتبطة بالمحور الشاقولي حيث إمكانية استبدال عنصر لغويّ بآخر. إنّ الظاهرة اللغوية كما يوضح الدكتور في الكتاب بصدد التحليل، تعدّ محطّ الدراسة اللسانية ويتمّ تحليلها تبعاً لمجموعة من المستويات، ففي المستوى الصوتي مثلاً يتركز على التمييز بين جانبيين علم الأصوات العام أو الفونيتيك <<phonétique>> وعلم الأصوات الوظيفي أو الفونولوجيا <<phonologie>>، ولارتباط المستوى الدلالي بالخاصية الذهنية لدى المتكلم المستمع، أفرد له علم يعنى بالدلالة، بينما يعنى المستوى التركيبي بعلم التركيب. كان الدكتور قد أشار إلى جملة الإجراءات المنهجية الداخلية للنظرية اللسانية، فالإجراء الوظيفي الصوتي والذي موضوعه علم الأصوات الوظيفي يهتم بدراسة الأصوات في تأليفها وتركيبها، والذي من أعلامه تروبتسكوي، جاكسون، مارثيسيوس، ثمّ الإجراء التوزيعي ردّاً على الاتجاه التقليدي الذي يعتمد مبدأ الصواب والخطأ، فالمتكلم وأثناء الأداء الفعلي للكلام يؤدي ردود فعل نطقية تكون على إثر مثيرات ترتبط بحافز البيئة، والاستجابة الكلامية وبصدد التحديد تكون مرتبطة بصورة مباشرة بالحافز ولا تتطلّب تدخل الأفكار.

وأما بخصوص الإجراءات التوليدية التحويلية والذي مؤسسه تشومسكي والذي يرى بأن اللغة عدد محدود أو غير محدود من الجمل، رغم أن كل جملة يكون طولها محدودا، وتكون مكونة من عناصر لغوية، يقوم إنتاجها على القدرة الذهنية لدى الطفل، وفي فهم عدد لامتناه من الجمل وإنتاجها.

وأما بخصوص الإجراءات الخارجية للنظرية اللسانية، فهي بمثابة مقاربات بالمقارنة الأنثروبولوجية التي تقوم على فكرة أن الثقافة الاجتماعية لها علاقة مباشرة بالنماذج اللغوية المنتجة، فهي تعتمد تعليق الظاهرة اللغوية بثقافة المجتمع، وأما المقاربة المكانية فتؤسس على العلاقة القائمة بين الظاهرة اللسانية ومكان حدوثها، كما أن الحدث اللغوي يتنوع من منطقة إلى أخرى، وأما بخصوص المقاربة المكانية فهي تولي أهمية لعلاقة الظاهرة اللسانية بالمكان، وهو من اهتمام علم اللغة الخارجي، فالحدث اللغوي يتنوع من منطقة إلى أخرى، وأما بخصوص المقاربة الاجتماعية في التعامل مع الظاهرة اللغوية، فاهتمامها هو اللهجات وكذلك اللهجات الفردية، وعلاقة اللغة بالجنس، وعلاقة اللغة بالتفاوت الاجتماعي، والكلام المحظور.

وتهتم المقاربة النفسية أو المنهج النفسي في تفسير الظاهرة اللغوية، بالأفكار التي نادى بها واطسون <<watson>> مؤسس علم النفس السلوكي، والذي يرى بأن السلوك الإنساني ما هو إلا سلوك ديناميكي، وأن العقل ليس مناسباً للدراسة النفسية، حيث يتم التركيز على دراسة السلوك الظاهر، وأما بخصوص المقاربة التطبيقية أو الإجراءات التطبيقية في النظرية اللسانية ملهم قيام مجال التعليمية، فإن جوانب الجانب التطبيقية في النظرية اللسانية يتبدى في إخضاع المعطيات العلمية النظرية للتجربة والاختبار، وكذلك استعمال القوانين والنتائج العلمية في ميادين أخرى ومنه ميدان التعليمية التطبيقية للإفادة منها.

قر الدكتور بأن اللسانيات التطبيقية والتي يشكل مجال التعليمية فرعاً منها، تشكل مجالاً معرفياً مهماً لاستثمار المعطيات العلمية للنظرية اللسانية (استثمار مبادئ وأسس مجال علم اللغة العام والنظريات اللسانية)، بمختلف إجراءاتها (النظرية اللسانية) ومقارباتها، واستخدامها استخداماً واعياً في حقول معرفية مختلفة، أهمها حقول تعليمية اللغات، وما سبيل ذلك إلا لتطوير العملية البيداغوجية، (العملية التعليمية-التعليمية)

وتطوير طرائق تعليم اللغة للناطقين بها ولغير الناطقين، فاللّسانيّات التّطبيقيّة من جانب المجال الفرعيّ المنتمي إليها (تعليميّة اللّغات) يتمركز مبحثها حول ثلاثيّة ديداكتيكيّة تتبدّى في المعلّم والمتعلّم والمحتوى هذه الثلاثيّة تنصّ على مثلث يعرف بـ«المثلث الديداكتيكي».

وبصدد مراعاة الجانب الذّهنيّ والنّفسيّ لدى المتعلّم ومن خلال قيام الفعل التّربويّ التّعليميّ يشير الكاتب إلى مجموعة الأسس النّفسيّة والتي ينبغي للمعلّم مراعاتها قصد تحقيق تعلّم فاعل.

2.2.3 الحديث عن أهميّة الفعل التّعليميّ وعوامل تفعيله:

يشير المؤلّف إلى أنّ الفعل التّعليميّ أمر اضطراريّ يقتضي لزوم المعرفة وإدراك المحسوسات على ماهي عليه، إدراكا تامّا لا ينبغي أن يشوبه قصور، وللّ فعل التّعليميّ ومن قبيل القصد مسبّات مؤكّدة، ويمثّلها حسبما يوضّح الدّكتور عدّة عناصر التّهيئة الفطريّة أو الإمكانيّات الذّهنيّة المسبقة، وإضافة إلى ذلك ضرورة الاستمرار في التّعلّم، إلى جانب التّغيير العلميّ وذلك بالتّوافق مع التّجديد الذي تخضع له مختلف المعارف للمجالات العلميّة المدروسة، كما تتمّ الإشارة إلى البناء المعرفيّ المتكامل توافقا مع جملة المعارف المسبقة.

يميّز الكاتب بين العنصر التّعليميّ المسبق والسلوك الذي يعبر عن تصرّفات الفرد المتعلّم وذلك بحسب ما تقتضيه المواقف التّعليميّة المختلفة، ثمّ إنّ خضوع السلوك التّعليميّ إلى فعل الممارسة والتّدريب وذلك من قبيل التّعزيز للمعلومات المقدّمة، يمثّل حدثا ضروريّا ملازما لعملية التّعلّم، ولأهميّة العناصر الموضّحة يقرّ الكاتب من كون أنّ الطّرائق التّعليميّة أصبحت تؤخذ وبعين الاعتبار من ناحية مدى قدرتها على جعل المتعلّمين في مواقفهم التّفاعليّة وتوجيههم أو تصويب سلوكياتهم لغير.

وفي إطار تحليل عمليّة التّعلّم يشير الكاتب إلى أهميّة المثيرات التي يوفّرها المعلّم قصد التأثير في المتعلّم والتّفاعل، والضرورة التي يقتضها من نضج المتعلّم وأن يكون في المستوى المرحليّ المطلوب لتحقيق الاستجابة المطلوبة، ومن المؤكّد هنا أن الكاتب يعمد تقديم المصطلحات أو المبادئ اللّسانية مبرزا قيمتها في مجال التّعليميّة، وهنا مصطلح المثير المرفق لمصطلح الاستجابة وفقا للاتّجاه اللّسانيّ السلوكيّ، ليشير بهذا الصّد إلى مبدأ الاستعداد وما يبيّء له التّموّ العضويّ والعقليّ العاطفيّ والاجتماعيّ، إذ يوضّح وبالأخصّ من أنّ الاستعداد جانب نفسيّ مهمّ في العمليّة التّعليميّة، وفي غياب الاستعداد لا يؤدّي الفعل التّعليميّ إلى نتائج إيجابيّة، ومن المبادئ اللّسانية أيضا التّكرار كما أشارت إليه السلوكيّة،

والذي هو الاستمرار الفعلي للعمل بمبدئي المثير والاستجابة، ومنه في مجال التعليمية مثلا أن يتم تكرار موضوع الدرس بنموذج تطبيقي معين.

فمن الواضح هنا أن الدكتور يوضح قيمة المبادئ التي جاءت بها مختلف التوجهات اللسانية على إثر استجابتها لدعوة فرديناند ديسوسير Fd. Dessousseur في دراسة اللغة لذاتها ولأجل ذاتها، وبذلك فالمبادئ اللسانية وعلى رأسها الاتجاه السلوكي والتوليدي التحليلي ملهم المجال التعليمي في تفعيل الفعل التعليمي وفقا للمقاربات الحديثة.

ويركز الباحث بخصوص مسألة تفعيل الفعل التعليمي، وذلك من خلال حديثه بخصوص مجموعة طرائق التعلم التي ظلت تستلهم وجودها من بعض تلك المبادئ التي جاءت بها مختلف النظريات اللسانية، ومن بين هذه الطرائق مثلا: التعلم بالفعل المنعكس الشرطي، وكذلك التعلم بالاشتراط الإجرائي، والتعلم بالمحاولة والخطأ، ففي التعلم من خلال المحاولة والخطأ يذكر المؤلف من أنه المخرج المهم لتحسين السلوك وتجويده، والتمكّن من المهارات بشكل جيد.

يوضح الدكتور مثلا أن هناك ثلاثة قوانين جوهرية تتحكم في التعلم بالمحاولة والخطأ، التي هي من قبيل التحديد، قانون الاستعداد الذي أساسه أنه لتحقيق التواصل بين المعلم والمتعلم ينبغي أن يكون المتعلم مهيا نفسيا وعلى استعداد، وكذلك قانون التدريب والأثر حيث التركيز وبالخصوص على الأثر الناتج عن المحاولة، فالمتعلم يهتم بردود فعله التعليمية الناجحة ويهمل غير الناجحة، وأما بخصوص التعلم بالاستبصار والذي طوره الشكليون، ويقوم من أساس يقتضي التركيز مع الحدث التعليمي الذي ينجزه المعلم، حيث تحديد الروابط والعلاقات التي تحدّد بنيته وضبطها على نحو دقيق، وذلك على نحو يسمح بفهم الموقف التعليمي في شكله الكلي أو ما يروم إليه على نحو مطلق، ويوضح الكاتب من أن مجموعة العناصر المساهمة في ضبط علائق الحدث التعليمي، حسب هذا النمط من التعلم تتبدى في تركيز المتعلم على علة إنجاز الفعل التعليمي، وكذلك إلمامه المتعلم بالعلاقة المناسبة بين سبب إجراء الحدث التعليمي على نحو معين وبين نتيجته، هذا وإلى جانب ذلك علاقة الحدث أو الفعل التعليمي بمكان إنجازه، وكذلك علاقة الحدث أو الفعل التعليمي بزمان إنتاجه، ثم إن تكامل جملة هذه العناصر في تعالقها وتكاملها بخصوص الموقف أو السياق التعليمي الواحد، تتيح للمتعلم فرصة التعلم الفاعل.

ويميز الكاتب مفصلاً عن التعلّم بالاستبصار في تجاوزه مجرد تركيز طرفي العمل التعلّميّ التعلّميّ على الإثارة والاستجابة، إلى محاولة فهم المتعلّم وإدراكه لجملة العناصر المكانية والمسبّبة والزمانية والمنتجة في تعالّجها مع بعضها البعض لإبراز الفعل التعلّميّ التعلّميّ.

ويشير الكاتب إلى أنّ التعلّم الفاعل هو الذي يسمح للمتعلّم بتحقيق عمليّتين، وتمثّل إحدى العمليّتين، قدرة المتعلّم والتزامه المفارقة والتّمييز بين جملة الأحداث المكوّنة للفعل التعلّميّ وعلاقته بالفكرة المدروسة، وأمّا بخصوص العمليّة المقابلة فتوافق قدرة المتعلّم في إعادة تنظيم تفاصيل ومعلومات الحدث التعلّميّ، وذلك تبعاً أو بناء لمعلوماته المتناولة أو المدروسة مسبقاً، ولا يصل المتعلّم إلى هذه المرحلة من الإعادة والتّصنيف إلّا من خلال خبرته الملمّة والمتجدّدة.

ومن أساس تقاطع علم اللّغة التّطبيقيّ مع علم صناعة التّعليم في الاهتمام بالظاهرة اللّغويّة، حيث يركّز العلم الأوّل على إرساء مبادئ لغويّة (لسانيّة)، ويرتكز العلم الثّاني على توظيف جملة المبادئ المرساة في بلورة مفاهيم تعليميّة بخصوص الطّريقة المناسبة والهدف التعلّميّ لتحقيق الفعل التعلّميّ على نحو فاعل، وبهذا الصّدّد فقد أشار الكاتب في مبحث مكمل بخصوص اللّغة، محطّ الدّراسة لسانيّاً والتّفعيل تعليميّاً وأيّة لغة؟ اللّغة الإنسانيّة من كونها لغة طبيعيّة ذات قيمة تواصلية.

3.2.3 الحديث عن اللّغة الإنسانيّة ووظيفتها التّواصلية:

يشير الكاتب إلى أنّ اللّغة الإنسانيّة أهمّ لغة في التّواصل والتعلّم، وتعدّ مظهرًا عقليّاً يعكس صورة الإنسان في التّواصل، وفي المشاركة والتّفاعل، وقد تعرّض الباحث مفصلاً إلى خصائص اللّغة عند نفر من الباحثين في كونها وسيلة التّعبير عن المشاعر والأفكار، وفي كونها ذات طابع نظاميّ بنائيّ بدء من المستوى الصّوتيّ حيث قدرة اللّغة في الإنتاج غير المحدود انطلاقاً من عناصر لغويّة تمثّل أصوات مسموعة محدودة، وهكذا توالى مع المستوى الدّلاليّ في استحضار اللّغة منطق الخيال واللا توقّع، استحضاراً لما يغيب عن الحسّ أو التّصوّر، ثمّ المستوى التّركيبيّ حيث تباين العلاقات القائمة بين المحدّدات اللّغويّة الجمليّة ودورها في تشكيل النّظام القواعديّ.

وقد استطرد المؤلّف مفصلاً حتّى بخصوص وظائف اللّغة الإنسانيّة الثّانويّة بدء من الوظيفة النّفعيّة. حيث تسمح اللّغة بالتّعبير عن الحاجات والرّغبات، إلى الوظيفة التّنظيميّة

للغة حيث توجيه سلوك الآخرين لما يتحول الملفوظ إلى فعل يقتضي تطبيقه، وهي وظيفة افعل كذا ولا تفعل كذا، فالوظيفة التفاعلية والتي يتم من خلالها توظيف اللغة للتفاعل مع الآخرين ثقافياً، وكذلك الوظيفية الشخصية في تعبير المتعلم باللغة عن آرائه الخاصة، والوظيفة الاستكشافية من كون أن اللغة وسيلة فعالة للتطلع إلى المحيط الطبيعي والاجتماعي، وكذلك وظيفة اللغة التخيلية حيث تتيح للمتعلم تجاوز التعبير بلغة معيارية، إلى التعبير عن انفعالاته وتجارب وأحاسيسه، وأما وظيفة اللغة الإخبارية فتتبدى في نقل المعلومات على نحو مقنع تأثيري، وتتبدى وظيفة اللغة الرمزية في كونها نظام من العلامات التي يسع التعبير عنها، وأما عن وظيفة اللغة الرئيسية أو الطاغية فهي تحقيق التواصل وأي تواصل؟ التواصل الإنساني مميزاً إياه عن التواصل عند الحيوانات والتي منها عند الغريبان والنحل والشامبانزي فقط.

وبصدد هذه الوظيفة الأخيرة والتي يقوم عليها النشاط الاجتماعي، يصرح الدكتور بنظرية الاتصال حيث توجد نظرية الاتصال وليس التواصل، بصدد أن عملية التواصل لا تستدعي جهوداً أو بحثاً لوضع نظرية تتعلق به، نظرية الاتصال التي وضع أبعادها العالم الرياضي شانون، ومن ثمة توضيحه الدكتور اهتمام الباحثين بعملية تحليل رموز الرسالة اللغوية، والعناصر الضرورية والمتمة لعملية التواصل والمتبدية في: المرسل، والمرسل إليه، وكذلك الرسالة أو محتوى الإرسال، والسياق، والشفرة، والقناة أو الصلة، على أساس أن التواصل يمثل الوظيفة الأساسية للغة.

4.2.3 الحديث عن اكتساب اللغة:

يركز الدكتور على العلاقة الكائنة بين العلمين من خلال حديثه عن اللغة وعملية التواصل من خلالها، متجاوزاً في حديثه إلى التركيز بخصوص مراحل اكتساب النظام اللساني وأي اكتساب؟ طبعاً عند الإنسان ولكن في مرحلة الطفولة وما قبل مرحلة النمو المتوسطة من 6 إلى 9 سنوات، حيث ترتبط هذه المرحلة بالبيئة الأسرية وتكون من (0 إلى 6 سنوات)، يركز الدكتور في حديثه عن اللغة العنصر المشترك بين العلمين علم اللغة العام وعلم اللغة التطبيقية التعليمية بصدد، وفي حديثه عن اللغة يركز على توضيح كيفية اكتسابها عند الإنسان وبالأخص في مرحلة الطفولة.

يوضّح الدكتور مختلف التّوجّهات التي كانت بمثابة خلفية تفسيرية لهذا الاكتساب، والمتمثلة في نظريات التّعلّم والتي استلهمت وجودها من مبادئ الاتّجاه السلوكي، وعلى رأسها أبحاث واطسون، حيث الدّعوة بالتركيز على السلوكيات الملاحظة دون غيرها واعتماد الملاحظة المباشرة بخصوص السلوكيات الظّاهرة، فاللّغة هي بمثابة استجابات أو سلوك ردّا على مثيرات معينة، وعملية اكتساب اللّغة الإنسانيّة من قبل الطّفل المتعلّم، تكون عن طريق المحاولة والخطأ، ويتمّ مكافأته وتعزيزه تأييدا للمحاولات الصّحيحة.

ثمّ النّظرية اللّغويّة التي يتزعمها العالم اللّسانيّ تشومسكي، وتولي أهميّة للقدرات العقلية، التي تمّت واللامبالاة بها في نظرية التّعلّم، وتسلم النّظرية حسبما يصرح الدكتور في كتابه بأنّ كلّ طّفل يولد مزودا ببني عقلية تسمح له بفهم عدد لامتناه من الجمل وإنتاج عدد لامتناه منه، أي أنّ الإنجاز الفعليّ للكلام معين وبالخصوص لدى الطّفل، يخضع لمعرفة معينة بقواعد ذهنية معينة.

وأما بخصوص النّظرية المعرفية والتي تقوم على الأفكار التّأسيسية التي جاء بها بياجي لتفسير تعلّم اللّغة عند الطّفل، فأساس مسلّمها هو وجود تنظيمات موروثية تعين على تعلّم اللّغة، فالطّفل يتفاعل مع بيئته الخارجيّة تبعا لتنظيمات داخلية مكتسبة بالفطرة، حيث يتمّ تنظيم اللّغة تبعا لجملية هذه التّنظيمات، وأنّ هذه التّنظيمات لا تمثّل في طبيعتها تلك القواعد أو النّماذج اللّغويّة كما يرى تشومسكي، وإنّما هي تمثّل استعدادا فطريّا يسمح بتوظيف العلامات اللّغويّة هذه الأخيرة والتي تكون مرتبطة بمفاهيم ناتجة عن تفاعل الطّفل مع محيطه البيئيّ الأسريّ والاجتماعيّ منذ مراحل حياته الأولى، ثمّ إنّ اكتساب اللّغة في إطار هذه النّظرية مهمّة إبداعية تتنافى مع التّقليد.

ويستطرد الباحث في حديثه عن مسألة اكتساب اللّغة عند الطّفل، ومشيرا إلى مراحل اكتمال النّظام اللّسانيّ لديه، بدء من المستوى الصّوتيّ ومشيرا بهذا الصّد إلى أنّ <<الصّوت هو الحامل الماديّ للحضارة الإنسانيّة نظرا لطبيعته الحسية (...)>> ثمّ إنّ المظهر الحسيّ في النّظام اللّسانيّ هو المظهر الصّوتيّ>>

يوضّح الدكتور علاقة التّواصل الإنسانيّ وعلى نحو وطيّد باللّغة، وتوظيف متوال وعلى نحو متباين لأصواتها، فإنّ ذلك يتمّ بدء من مرحلة الإنتاج الصّوتيّ، ثمّ انتقال الأصوات حتّى يتمّ استقبالها، ثمّ إنّ الأصوات اللّغويّة تنقسم إلى نمطين، أصوات صائتة قصيرة وتمثّل في الحركات، وأصوات صائتة طويلة وتمثّل في المدود، وهي تحدث على إثر مرور النّفس في

الحلق أو الفم، وأما النمط الثاني فيتبدى في الأصوات الصامتة والتي يعترض الهواء أو النفس الداخلة أو الخارج من الخلاء أو الجوف حواجز عضوية معينة عند إرادة النطق بها، وتبعاً لطبيعة هذه الأصوات فإنها لا تمت بشيء حال ورودها لوحدها، وإنما تكون دلالتها مكتسبة من خلال السياق اللغوي الذي تذكر فيه.

يفصل الدكتور في حديثه عن الأصوات عند الطفل في هذا المجال ومتى تحولها من ضوضاء فارغة إلى رسائل إبلاغية عند الطفل، وذلك عندما يبدأ بالتفاعل مع وسطه الطبيعي الذي ينتهي إليه، ويبدأ الطفل باكتساب النظام اللغوي المشترك بين أفراد بيئته اللغوية بصورة لا تتم بشكل كلي، وإنما على نحو متدرج، بدءاً من مرحلة الصراخ والتي تتحول من فعل لإرادي إلى فعل إرادي كونها تقترب بوظائف معينة كالشعور بالجوع، وبعدم الارتياح، وتلي هذه المرحلة مرحلة المناغاة حيث إصدار الطفل لأصوات معينة على نحو عشوائي، يحاول من خلالها ممارسة الحدث الصوتي، وأن طبيعة هذه الأصوات من شأنها أن تكون المادة الخام والتي يعتمد عليها الطفل في إحداث الأصوات اللغوية فيما بعد. وتبدأ هذه الأصوات في التمهيد على نحو تدريجي إلى أن تنعدم في مرحلة الكلام.

وفي مرحلة الأصوات التلقائية حيث تطفئ الأصوات الصائتة بكل أشكالها وتلها الأصوات الصامتة وذلك تبعاً لنضج الأعضاء الأساسية في جهاز النطق، وتحقيق عملية التلقظ، وتلي هذه المرحلة مرحلة التقليد وأكثر ما يقلد فيها الطفل لأصوات أمه بدءاً من الشهر الخامس مع التعزيز.

وأما بخصوص المستوى التركيبي يوضح الدكتور اكتساب الطفل للنظام القواعدي، وذلك بعد تمكنه من الإلمام بأنماط الأصوات اللغوية، ويمرّ الطفل بمجموعة من المراحل في اكتساب نظامه اللغوي بدءاً من مرحلة الكلمة الجملة بكون أن الكلمة تكون معبرة عن أغراض معينة فالكلمة الواحدة تكون معبرة عن تركيب وظيفي واحد لا يتبدى لفظاً في كلامه، ثم إن هناك بعضاً من العوامل المساعدة لتحقيق المفهوم، وكما يوضح المؤلف >>السياق الذي ترد فيه الكلمة-الجملة يختلف من دلالة إلى أخرى، فهو في حالة الإثبات يختلف عنها في حالة السؤال أو التعجب، وهذا يدلّ دلالة ثابتة على أن الطفل أثناء التلقظ بالكلمة-الجملة يكون مدركاً بقصد لأثر هذه الكلمة في الواقع >> وتلي هذه المرحلة مرحلة الكلمتين في عمر الخمس

سنوات، ويعود سببها إلى حذف الكلمات الصغيرة غير الوظيفية ومنها حروف الجر ألف ولام التعريف وغيرها.

وبصدد تحديد الباحث لاكتساب النظام اللساني في الحالة العادية عند الطفل، فهناك حالات يختل فيها هذا الاكتساب ما يشكل عيوباً للنطق أو أمراضاً للكلام تعود إلى أسباب عضوية كالتلف والتشوه أو وظيفية تكون مرتبطة باضطراب غير عضوي، ثم إنه ومن مظاهر الاضطراب تأخر الكلام وانحباسه، العيوب الإبدالية، عيوب طلاقة اللسان، الأفازيا الحركية والحسية، والنسيانية، والكتابية.

5.2.3 الحديث عن مجال علم صناعة التعليم (التعليمية):

يستهدف الباحث معالجة مجال التعليمية وذلك في المبحث الأخير من مؤلفه، وموضحاً في بادئ الأمر أن التعليمية التي هي فرع من فروع علم اللغة التطبيقي، تعدّ مركز استقطاب في الدرس اللغوي المعاصر، من كونها المجال العلمي المستهدف لتطبيق النتائج المتوصل إليها في البحث اللساني، ترقية لطرائق تعليم اللغات، وبهذا الصدد يوضح الدكتور تركيز اهتمام الدارسين اللسانيين على اختلاف مشاربهم يسعى إلى تطوير الأدوات الإجرائية في مجال التعليمية، وهو الأمر الذي يؤكد بأن التعليمية فرع من مباحث اللسانيات، كما هو الحال من كونها فرعاً من علم النفس.

يوضح المؤلف بأن التعليمية <<Didactique>> ليست بمثابة فنّ من الفنون لا تحكمه ضوابط أو قوانين كما كان سائداً من قبل، بل إنها علم قائم بذاته له أسسه وإجراءاته ومفاهيمه التطبيقية، الأمر الذي يجعل من كونها علماً مستقلاً قائماً بذاته، ثم إنّ مجموعة الخصائص التي تتميز بها اللغة، قد فتحت المجال لتوضيح العلاقة القائمة بين المجالين التعليمية واللسانيات التطبيقية من خلال حديثه المؤلف عمّا يلي:

-خاصية اللغة من خلال كونها أصوات مسموعة قبل أن تكون حروفاً مكتوبة، فالخطّ والتدوين تابع للفظ وملحق به، وبذلك إيلاء اللسانيات أهمية للجانب المنطوق من اللغة، فالدرس اللغوي في دراسته للظاهرة اللغوية يميّز بين النظام اللغوي المنطوق والمكتوب، والتعليمية من خلال هذا المنطلق ويهدف الممارسة الفعلية للحدث اللغوي، فإنّها تهدف وبدرجة أولى إلى تمكين المتعلّم من التحدّث أو التعبير الشفوي.

- وظيفة اللغة الأساسية من كونها وسيلة مهمة لتحقيق أغراض التواصل، وهو ما عنيت به الدراسات اللسانية الحديثة، وفي مجال التعليمية يجد المتعلم يسرا في التمكن من مختلف المهارات وذلك بفعل التفاعل والانغماس اللغوي.

- تقتضي اللغة وأثناء التواصل تعبير المتحدث باللغة الإشارية، ثم إن الدارسين اللسانيين يقرّون بأن جملة السلوكات والمظاهر الخارجية للفرد المتحدث تلعب دورا مهما في عملية الاستعمال اللغوي، وفي التعليمية وما تروم إليه وبالأخص توظيف الطرائق التعليمية السمعية البصرية لتعزيز العملية التواصلية بين الفئات المتعلمة.

- خاصية استقلالية النظام اللغوي وانفراده بخصائص صوتية وصرفية ونحوية تميزه عن غيره من الأنظمة اللغوية الأخرى، وبهذا الصدد وكما يذكر الدكتور إفادة لمجال التعليمية من أنّ العمل التعليمي الفاعل يقتض أن يكون المتعلم خاضعا للإنغماس اللغوي، حيث إدماجه وعلى نحو مباشر داخل البيئة الأصلية للغة المستهدفة، واستبعاد قدر الإمكان في أن تكون اللغة الأم وسيطا لذلك، لأنّ هذا يفضي إلى الإحباط في امتلاك النظام القواعدي للغة الثانية.

يوضح الدكتور مسألة جد مهمة قد تفيّد كلّ باحث في مجال التعليمية تبلور من خلال تصريحه المؤلّف بأنّ عدم استغلال المعلم للغة المتعلم الأصلية كوسيط في تعلّم اللغة المستهدفة، لا يعني غياب الإفادة العلمية الناتجة من خلال المقارنة بين اللغتين، ويعلّل الدكتور سبب ذلك من خلال أنّ الوحدات اللغوية المنتمية إلى لغات مختلفة، تستمدّ قيمتها من خلال عمل مقارنة فيما بينها وذلك بخصوص جميع مستويات التحليل اللساني وهي المستويات التي تمثّل مرتكزا أساسيا لتعلّم اللغة.

ويوضح الدكتور بأنّ هذا العمل يفيد في تنمية المناهج التعليمية، وتذليل صعوبات تعلّم اللغة الأجنبية، بمعنى أنّ عمل أيّما دارس أو باحث على إجراء دراسة تقابلية على إثر تفسير سبب الأخطاء اللغوية للمتعلّمين، وكيفية انتقال النظام اللغوي الأول إلى الثاني وهذا الأخير إلى الأول عند المتعلّم، وذلك بخصوص لغتين تكون إحداها اللغة العربية كلغة أجنبية مستهدفة، والأخرى لغة المتعلّم الأصلية كأن تكون مثلا أوروبية، فإنّ هذه المقارنة أو المقابلة اللغوية ستفيد وبالضرورة في كيفية وضع المناهج التي ينبغي أن يكون معمولا بها.

ويعرض المؤلف تعقيباً أو حكماً بخصوص مدى أو طبيعة العلاقة القائمة بين علم اللغة التطبيقي وتعليمية اللغات، موضحاً بأنه وبالرغم من مساهمة النظريات اللسانية في تنمية طرائق تعليم اللغات وإفادة العلم الأول للثاني، فإن العلاقة بينهما لم تحقق بعد الهدف المرجو، فمعلم اللغة قليل الاهتمام بالأبحاث اللسانية ومعتبراً مهمته البيداغوجية بمثابة فنّ وليست بعلم، ويعلق المؤلف بأنّ هذا المعتقد لا يرقى إلى مستوى الوعي والعلمية، وكذلك بخصوص أيما باحث لسانيّ فهو يبعد عن اهتماماته المسائل البيداغوجية المرتبطة بتعليم اللغات، وتحليلها ووصفها، ماؤدي بمعلّمي اللغة إلى التفور من مستجدات وأعمال الباحث اللساني من كونها تستبعد اهتمامات مجال التعليمية.

إنّ تعليم اللغة كما يرى الدكتور ليس مجرد تخزين لقواعد ومعلومات ثابتة، وإنّما أن يكون الهدف هو جعل المتعلّم عنصراً إيجابياً مشاركاً ومتفاعلاً على نحو إيجابي، حيث تزويده بالقدرات أو المهارات الملائمة، ليتمكن من تطوير العملية التعليمية.

خاتمة:

من خلال الدراسة التحليلية لكتاب دراسات في اللسانيات التطبيقية- حقل تعليمية اللغات_ للباحث الدكتور أحمد حساني، نخلص إلى النتائج الآتية:

- يولي الباحث أهمية واستدراجاً بالحديث الموضح بخصوص العلاقة القائمة بين مجال علم اللغة التطبيقي ومجال تعليمية اللغات من خلال المبحث الأخير.

- يولي الباحث أهمية لمجال علم النفس التعليمي في تيسير عملية التعلّم، وتهون صعوبات التعلّم، بدلا من اللسانيات التي تعدّ بمثابة مساعد منهجي فقط في المجال التعليمي.

- تعدّد النظريات اللسانية وتنوعها بمثابة مصدر مهم لتوضيح الطريقة البيداغوجية الفاعلة وتحسينها باستمرار.

- العلاقة بين العلمين ليست جديدة، وإنّما هي قديمة بقدّم البحث اللغوي نفسه.

- مجموعة الخصائص التي تميّز بها اللغة، قد فتحت المجال لتوضيح العلاقة القائمة بين المجالين التعليمية واللّسانيات التطبيقية.

- يشير الدكتور أحمد حساني إلى مهمة المعلّم تجاه اللسانيات وكيفية استغلال هذا العلم الأخير في مجال التعليمية، ذلك أنّ أستاذ اللغة ملزم بأن يتلقّى تكويناً قاعدياً في اللسانيات، فيكون على دراية ببعض النظريات والمفاهيم والاصطلاحات والإجراءات التطبيقية، ولكن هذا لا يعني أن يكون مختصاً في اللسانيات.

- يعرض المؤلف تعقبا بخصوص العلاقة القائمة بين علم اللغة التطبيقي وتعليمية اللغات، موضحا بأنه وبالرغم من مساهمة النظريات اللسانية في تنمية طرائق تعليم اللغات وإفادة العلم الأول للثاني، فإن العلاقة بينهما لم تحقق بعد الهدف المرجو.
- مجموعة الخصائص التي تتميز بها اللغة، قد فتحت المجال لتوضيح العلاقة القائمة بين المجالين التعليمية واللسانيات التطبيقية

مراجع البحث وإحالاته:

- 1 ينظر: زبير دراق، محاضرات في اللسانيات التاريخية والعامة، ديوان المطبوعات الجامعية، ابن عكنون، الجزائر، دت، ص 6.
- 2 ينظر: أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي، الإمارات العربية المتحدة، ط 2، 2013م، ص 24، ص 25.
- 3 ينظر: حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003م، ص 74.
- 4 ينظر: أشواق عوض حامد، علم اللغة التطبيقي مجالاته وتطبيقاته في حفل تعليم اللغات، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط 1، 2003م، ص 47، ص 48.
- 5 ينظر: حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص 76.
- 6 ينظر: المغيلي خدير: النص التعليمي دراسة لسانية تحليلية، رسالة ماجستير، إشراف أحمد حساني، جامعة السانبا، وهران، الجزائر، 2006م، ص 36.
- 7 ينظر: محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط 1، 2003م، ص 15.
- 8 ينظر: أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حفل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، ص 134.
- 9 ينظر: صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 11.

قائمة المصادر والمراجع:

1. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حفل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر.
2. أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي، الإمارات العربية المتحدة، ط 2، 2013م.
3. أشواق عوض حامد، علم اللغة التطبيقي مجالاته وتطبيقاته في حفل تعليم اللغات، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط 1، 2003م.

4. حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003م.
5. زبير دراق، محاضرات في اللسانيات التاريخية والعامة، ديوان المطبوعات الجامعية، ابن عكنون، الجزائر، دت.
6. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر، بوزريعة، الجزائر.
7. محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2003م.
8. المغيلي خدير: النصّ التعليليّ دراسة لسانيّة تحليليّة، رسالة ماجستير، إشراف أحمد حساني، جامعة السانبا، وهران، الجزائر، 2006م.